

Distr.
GENERAL

A/52/188
20 June 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الثانية والخمسون
البند ٨١ من القائمة الأولية*

صون الأمن الدولي

رسالة مؤرخة ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين
العام من القائم بالأعمال المؤقت لبعثة يوغوسلافيا
الدائمة لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه نص بيان ألقاه معالي السيد ميلان ميلوتينوفيتش، وزير الخارجية
الاتحادي لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، في اجتماع وزراء خارجية بلدان جنوب شرق أوروبا المعقود
في ثيسالونيكي في ٩ و ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٧ (انظر المرفق).

وأكون ممتناً لو أوعزتم بتوزيع نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية
العامة، تحت البند ٨١ من القائمة الأولية.

(توقيع) فلاديسلاف جوفانوفيتش
القائم بالأعمال المؤقت

المرفق

بيان ألقاه وزير الخارجية الاتحادي لجمهورية يوغوسلافيا

الاتحادية في اجتماع وزراء خارجية بلدان جنوب شرق

أوروبا، المعقود في ثيسالونيكي، اليونان، في ٩ و ١٠

حزيران/ يونيه ١٩٩٧

إن انعقاد اجتماعنا في ثيسالونيكي بتنظيم من المضيفين اليونانيين الكرماء ينطوي على معنى رمزي مؤكد، إذ أننا نجتمع اليوم في العاصمة الثقافية لأوروبا. وهذا تأكيد آخر بأن بلدان هذه المنطقة تشكل جزءاً لا يتجزأ من أوروبا ومن تراث وتطورات حضارتها والهدف الأساسي لاجتماعنا هو على وجه الدقة هو الإسهام في أن تصبح منطقتنا تتمتع بأهمية بالغة من الناحيتين الاستراتيجية والاقتصادية وفي ميدان اتصالات منطقة سلام دائم وثقة وازدهار وتعاون قائم على حسن الجوار. إن مصالح السلام والاستقرار والتنمية الشاملة تفرض علينا جميعاً الالتزام والمسؤولية لنكفل لمنطقتنا مكاناً فاعلاً ومتكافئاً في التطورات والتطلعات الأوروبية الحالية عن طريق تعزيز تعاوننا في جنوب شرق أوروبا. وإننا نرى في هذا التكامل والترابط الطريق إلى الاستقرار الكامل والدائم في دول البلقان وبالتالي في أوروبا. ولقد بينت التطورات التي حدثت في المنطقة منذ اجتماعنا الأخير في صوفيا أن الجهود التي ترمي إلى استخدام الصلات البينية الطبيعية والمصير المشترك لتعزيز التعاون الشامل وعلاقات حسن الجوار، لها ما يبررها ولا مناص منها.

إن اجتماعنا اليوم يُعقد في ظل ظروف التطورات الإيجابية نسبياً في المنطقة والآمال الواقعية بأننا قادرون على جعل هذه العملية عملية دائمة. وقد أنجز ذلك أيضاً بفضل الإسهام الكبير لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية التي بنت سياساتها وإجراءاتها الشاملة بفضل صون السلام الدائم وعلى إقامة تعاون شامل مع الجيران جميعاً على أساس من المساواة والمصالح المشتركة وعلاقات حسن الجوار. بيد أن هذا لا يعني بأننا لسنا واعين للأخطار التي قد تعرض هذه العملية للخطر، بما في ذلك، وبوجه خاص، تلك المتصلة بالتطورات الأخيرة في المنطقة المتاخمة. ومع ذلك، فإننا مقتنعون بأننا نستطيع النجاح في التغلب على جميع العقبات بالجهود المشتركة وعن طريق التعاون، في الوقت الذي نحترم فيه باستمرار المبادئ المعتمدة لعلاقاتنا، ونرعى دائماً الثقة المتبادلة والسلام والاستقرار.

ومع أن عملية السلام في أراضي يوغوسلافيا السابقة قد تقدمت تقدماً كبيراً، فلا يزال من الضروري بذل المزيد من الجهود إزاء التنفيذ الفوري والمستمر لاتفاق ديتون - باريس لكي يتسنى كفالة تحقيق سلام دائم. وفي الوقت نفسه، يتعين أن نحول بعزم دون أي محاولات لتغيير، أو تنقيح أو تعديل هذا الاتفاق أو تفسيره تفسيراً تعسفياً. وعلى بلدان المنطقة والمجتمع الدولي التزامات ومسؤوليات محددة في هذا الصدد. وفي رأينا أن المرحلة التالية ينبغي أن تكفل الأداء الفعال للسلطات القائمة بالفعل في

البوسنة والهرسك وتعزيز دورها ومسؤوليتها على صعيد الاتحاد وصعيد الكيانين - جمهورية سيربسكا واتحاد البوسنة والهرسك - على حد سواء بما في ذلك التكوين الذي لا مناص منه للأجهزة الأخرى المرتآة في الاتفاق. وفي هذا السياق فإن النجاح في إجراء الانتخابات المحلية له دلالة خاصة. كما أنه من المهم جداً أن تكفل حرية وسلامة العودة للاجئين، وكذلك زيادة الاشتراك الأكثر استمراراً للمجتمع الدولي بشكل أكثر ثباتاً في الإعمار وإعادة البناء على وجه السرعة، عن طريق الاستثمار في كلا الكيانين وعلى قدم المساواة. وإن استنتاجات اجتماع الهيئة التوجيهية لمجلس تنفيذ السلام الذي عُقد مؤخراً في سينترا أعطت حافزاً مشجعاً في هذا الاتجاه.

إن أحد العوامل الحاسمة لتعزيز الاستقرار في المنطقة هو تطبيع العلاقات بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية يوغوسلافيا السابقة وزيادة التطوير الإيجابي لها. وقد كان تعزيز هذه العلاقات وما يزال الأولوية لسياسة يوغوسلافيا القائمة على السلام والاستقرار وحسن الجوار. وعلى هذا الأساس، ومع الاحترام الكامل لحقوق ومواقف ومصالح الدول المنشأة حديثاً، قامت يوغوسلافيا بتطبيع العلاقات وإقامة التعاون مع كرواتيا، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة والبوسنة والهرسك.

إن من مصلحة بلدان المنطقة جميعاً أن تهين، بالجهود البناءة والصبر والثقة المتبادلة، المناخ الملائم لتوسيع نطاق التعاون إلى أقصى حد وللحل العملي لجميع المسائل، ولاسيما المسائل الثنائية المعلقة. وفي هذا الصدد، لتعزيز جميع أشكال التعاون الثنائي أهمية خاصة، وهو في الوقت نفسه شرط مسبق للنجاح في إقامة التعاون الإقليمي. ونحن نرى أن الإمكانيات المتاحة لم تستخدم جميعها بعد، بصرف النظر عن التقدم الذي لا ريب فيه الذي تحقق في هذا الميدان خلال السنوات الأخيرة.

ولكي يتسنى تحقيق ذلك، من الضروري أن يصبح التعاون الإقليمي الشامل أولوية للاستراتيجيات السياسية لجميع بلداننا. وإقامة التعاون الثنائي والإقليمي بشكل منسق وشامل كليهما يكفل التنمية المستقرة والدينامية للمنطقة بأسرها، ولكل بلد على حدة أيضاً. ومن المتوقع أن يكفل التعاون الإقليمي استخداماً أفضل للإمكانيات الطبيعية والاقتصادية والبشرية المتاحة لنا. ومن الشروط المسبقة لزيادة سرعة ارتباط دول البلقان بعمليات الدمج في أوروبا هو تهيئة مناخ غير تقييدي بالنسبة للإنجازات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والثقافية العالمية والحديثة.

وفي هذا السياق نضع في اعتبارنا بوجه خاص ضرورة إنجاز دمج جميع بلدان المنطقة في شبكة الطرق والسكك الحديدية الأوروبية، بشروط متكافئة، مع مراعاة الخطوط الرئيسية التقليدية، ومبدأ العقلانية والهيكل الأساسية القائمة للنقل الفعلي. وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تؤيد تأييداً كاملاً دمج الممر العاشر في الشبكة الأوروبية، وكذلك مد الممر السادس من جلينا عبر طريق بودابست وبلغراد إلى البحر الأدرياتيكي.

ويحتوي مشروع الإعلان بشأن علاقات حُسن الجوار، والاستقرار، والأمن، والتعاون في البلقان، المعروض أمامنا، على مواقف مُفصلة ومقترحات واقعية. وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تقدم تأييدها الكامل للوثيقة الختامية وستقوم بشكل ثابت بالوفاء بنصبيها من المسؤولية في تنفيذها.

وبهذه المناسبة أُرغب في أن أشير، بصورة خاصة، إلى أهمية المبادرات التالية:

(أ) إقامة الممارسة المتمثلة في عقد اجتماعات منتظمة لوزراء الوزارات المختلفة بهدف تعزيز التعاون في الميادين ذات الأهمية الحيوية لجميع بلدان المنطقة. كما أننا نؤيد تأييداً كاملاً استمرار الممارسة المتمثلة في عقد اجتماعات سنوية لوزراء الخارجية، بمشاركة البلدان الأخرى المهمة بالتعاون مع بلدان البلقان. كما أننا نقبل بتنظيم الاجتماعات على أعلى مستوى، ونرحب بمبادرة اليونان بعقد اجتماع لرؤساء الدول أو الحكومات قبل نهاية هذا العام.

(ب) تحقيق اقتراحنا الذي قدمناه في اجتماعنا الوزاري الأخير المعقود في صوفيا، بإنشاء جمعية استشارية تتكون من ممثلين عن برلمانات بلدان جنوب شرق أوروبا. وسوف تُولي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية اهتماماً خاصاً لتحقيق هذا الاقتراح، في حين سترسل الجمعية الاتحادية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية اقتراحاً محدداً للبرلمانات الوطنية لبلدانكم لتنظر فيه.

(ج) وإننا مقتنعون بأن إنشاء منطقة تجارة حرة في البلقان هو لصالح بلدان البلقان جميعها. وفي هذا السياق، فإننا نقيم تقييماً إيجابياً العملية التي بدئت لتحرير التجارة المتبادلة عن طريق الاتفاقات الثنائية المتعددة بين بلداننا التي وقعت بالفعل أو التي يجري إعدادها.

وثمة إسهام على قدر كبير من الأهمية في التطور الإيجابي في المنطقة وفي جهودنا المشتركة في هذا الميدان توفره مبادرة الاتحاد الأوروبي المسماة رويامونت والمبادرة الأمريكية لبلدان جنوب شرق أوروبا، فضلاً عن مبادرات التعاون الإقليمي القائمة في جنوب شرق أوروبا ووسطها. وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تقدم تأييدها الكامل لهذه المبادرات، مؤكدة على أنها ينبغي أن تكون متكاملة ومفتوحة للمشاركة المتكافئة لجميع بلدان جنوب شرق أوروبا دون أية شروط.

ونحن نرى أن عودة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الى جميع المنظمات والمؤسسات الدولية هو أمر لا مناص منه، لصالح تحقيق التعاون والاستقرار في المنطقة وتعزيز تطورها الديمقراطي. ودون تحقيق ذلك، ستكون جهودنا المشتركة أقل فعالية، إن لم تكن محدودة جداً، ولا تفضي الى النتائج المتوقعة. وإنني، بالإعراب عن تقديري للتأييد المتقدم حتى الآن، أُرغب في القول بأننا نتوقع بأن يقدم لنا شركاؤنا من جنوب شرق أوروبا دعماً ملموساً وأكثر حسماً في هذه الجهود، مهئين بذلك الشروط التي تكفل، في جملة أمور، الإنجاز الكامل للمشروعات المشتركة لبلداننا بخطوات أكثر سرعة.

وختاماً، أود أن أعرب عن ارتياحي الخاص بشأن جو العمل، وروح التفاهم والتعاون التي تسود هذا الاجتماع. وهذا يشكل تأكيد إضافي لنا، بأننا، ونحن نقف على عتبة العصر الألفي الثالث، تتوافر الشروط اللازمة لقيام بلدان البلقان ببناء علاقاتها على مبادئ الإنجازات الحضارية الحديثة وعلى المصالح المشتركة، في حين نضع في اعتبارنا الدروس والتجارب المستقاة من التاريخ.

— — — — —